129

مسيره من المدينة الى البصرة من عبد الله علي امير المؤمنين الى
اهل الكوفة جبهة الانصار وسنام العرب اما بعد فاني
اخبركم عن امر عثمان حتى يكون سمعه كعيانه ان الناس
طعنوا عليه فكنت رجلا من المهاجرين اكثر استعتابه واقل
عتابه وكان طلحة والزبير اهون سيرهما فيه الوجيف وارفق
حدائهما العنيف وكان من عايشة فيه فلتة غضب فاتيح له قوم
فقتلوه وبايعني الناس غير مستكرهين ولا مجبرين بل
طايعين مخيرين واعلموا ان دار الهجرة قد قلعت باهلها وقلعوا
بها وجاشت جيش المرجل وقامت الفتنة على القطب فاسرعوا
الى اميركم وبادروا جهاد عدوكم ان شاء الله تعالى

ومن كتاب له صلى الله عليه اليهم بعد فتح البصرة

وجزاكم الله من اهل مصر عن اهل بيت نبيكم احسن ما يجزي
العاملين بطاعته والشاكرين لنعمته فقد سمعتم واطعتم
ودعيتم فاجبتم

ومن كتاب له صلى الله عليه

كتبه لشريح بن الحرث قاضيه . روي ان شريح بن الحرث
قاضي امير المؤمنين صلى الله عليه اشترى على عهده دارا بثمانين
دينارا فبلغه عليه السلام ذلك فاستدعى شريحا وقال له بلغني

انك ابتعت دارا بثمانين دينارا وكتبت لها كتابا واشهدت
شهودا فقال شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين فنظر اليه عليه
السلم نظر مغضب ثم قال له يا شريح اما انه سياتيك من لا ينظر
في كتابك ولا يسالك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا
ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار
من غير مالك او نقدت الثمن من غير حلك فاذا انت قد خسرت
دار الدنيا ودار الاخرة اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك
ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة فلم ترغب في
شرى هذه الدار بالدرهم فما فوقه والنسخة هذه ما اشترى عبد
ذليل من ميت قد ازعج للرحيل اشترى منه دارا من دار
الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين وتجمع هذه الدار حدود
اربعة الحد الاول ينتهي الى دواعي المصيبات والحد
الثالث ينتهي الى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي الى
الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا
المغتر بالامل من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج
من عز القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة فما ادرك
هذا المشتري فيما اشترى من درك فعلى مبلبل اجسام

البلبلة وسواكس الصدر

Copyright © King Saud University